

٤٦- تفسير القرآن | سورة آل عمران | ٢١/٩/٣٤٤١ | يوم ١٧-٤٦

الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصل على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين. ايها الاخوة الكرام درسنا المعتاد الذي يعني نعقد كل كل اربعاء بعد صلاة المغرب - 00:00:00

وبمناسبة شهر رمضان اصبح الدرس بعد صلاة العصر مباشرة. وهو السورة ايدينا سورة آل عمران ولازلنا نسير في ايات هذه السورة العظيمة والحقيقة كما يعني سورة آل عمران ركزت على عقيدة التوحيد ومناقشة ومحاجة اهل - 00:00:30

خاصة النصارى في عقيدة عيسى ابن مريم. والمؤمن من مطارد المسلم ان يشهد ان لا اله الا الله. هذه عقيدته. ويشهد ويشهد ان محمدا رسول الله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلماته القاها الى مريم. وروح منه. كلمته كلمة الله - 00:01:00

كن فيكون. وكلماته القاها الى مريم وروح منه. هذه عقيدة المسلم. وعقيدة كل بل كل من يخلص العبادة لله. على جميع الطوائف.

ولذلك لو تأمل انت وانت تقرأ سورة الفاتحة يوميا اكثر - 00:01:30

تكررها كثيرا ماذا يقول الله فيها؟ ايها نعبد واياك نستعين. وتقول فيها اهدا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم. غير المغضوب عليهم وهم اليهود. ولا الضالين وهم النصارى. انت مرة من كل الطوائف وخاصة اليهود والنصارى. النبي صلى الله عليه وسلم سئل قال اي الذنب اعظم - 00:01:50

قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك. من لقي الله لا يشرك به شيئا دخل الجنة. عقيدة الایمان بعيسى بأنه عبد الله ورسوله هي عقيدة المسلم. وهي التي يجب على النصارى الذين - 00:02:20

يدعون انهم اتباع العيسى يجب ان يعتقدوا هذا المعتقد. اما الاعتقاد ان عيسى هو ابن الله تعالى الله عما او عيسى هو الله او ثالث ثلاثة كل ذلك كفر. وشرك ولذلك عيسى نفسه يقول - 00:02:40

لما قال الله حكى قال وقالت النصارى قد حكى الله سبحانه وتعالى لقد كفر الذين قالوا ان ان لقد الذين قالوا ان الله هو المسيح ابن مريم. ماذا قال عيسى؟ قال لما قال ان الله وقال وقال المسيح انه - 00:03:00

ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة ومأواه النار. هذه عقيدة عيسى. من يشرك بالله تشرك بالله ان تجعل عيسى هو الله او ابن الله هذا الكفر والشرك. ولذلك النصارى الذين يدعون الان انهم المسيحيون وانهم على عقيدة - 00:03:20

مسيحية هذا كله كفر في كفر. وسيء القول الله عز وجل بهذه العقيدة وستكون مأواهم النهر النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما من يهودي او نصراني لا يؤمن بي الا ادخله الله النار - 00:03:40

فالذين يدعون انهم على اليهودية والنصرانية الان واستمروا عليه وما توا عليها موعدهم لا رجع والامر خطير جدا خطير جدا. ولذلك سورة البقرة تناقض اليهود في عقيدتهم. وسورة آل عمران تناقض - 00:04:00

النصارى في عقيدتهم والله بين لنا احسن بيان في عقيدة عيسى لما قال يا بني اسرائيل اعبدوا الله ربكم ربكم. اعبدوا الله ربكم. هذى العقيدة الصحيحة. ولذلك شف الان الآيات التي معنا - 00:04:20

سنتحدث عنها هي الآية الرابعة والستين من سورة آل عمران تتحدث عن بيان العقيدة الصحيحة وهي اخلاص العبادة لله سبحانه وتعالى. هذه الآية وهي قول الله سبحانه وتعالى قل يا اهل الكتاب - 00:04:40

تعالوا يا اهل الكتاب اليهود والنصارى تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينهم كلمة نستوي نحن واياكم فيها. حكم عدل بيننا وبينكم. ما هي الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا - 00:05:00

ولا يتخذ بعضا اربابا من دون الله. فان تولوا فقولوا اشهدوا بانا مسلمون وانتم على ما انتم هذه الاية النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسلها يكتبها في رسائله الى جميع - 00:05:20

الطوائف وارسلها الى هرقل ملك الروم لتقرأ عليه لتقوم الحجة عليه حتى نفهمها جيدا. النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأها في ركعتي الفجر. يعني في سنة الفجر ماذا تقرأ من السنة - 00:05:40

اذا جيت تصلي ركعتي سنة الفجر ما ما السنة التي يستحق لك ان تقرأ فيها بعد الفاتحة تقرأ في الاية الاولى قل يا ايها الكافرون في الركعة الاولى قل يا ايها الكافرون. وفي الركعة الثانية قل هو الله احد. اخلاص العبادة لله في اول الصباح قبل - 00:06:00

ان تصلي صلاة الفجر تخلص العبادة لله. وورد عنه صلى الله عليه وسلم انه كان يكره في الركعة الاولى في الفجر يقرأ في الركعة الاولى قولوا امنا بالله وما انزل الى ابراهيم واسماعيل واسحاق وبعقوب والاسقام الى اخر الاية - 00:06:20

هذه الاية الواردۃ في سورة البقرة في الرد على اليهود. هي الاية مئة وستة وثلاثين. وفي الركعة الثانية يقرأ هذه الاية هذه سنة قد يجهلها كثير من الناس. قل يا اهل الكتاب هذه الاية اربعة وستين في سورة آل عمران يقرأها صلی الله عليه وسلم في الركعة الثانية - 00:06:40

السنة سنة الفجر. قل يا اهل الكتاب الاولى في اليهود والثانية في النصارى. لا خلاص العبادة لله والتجرد له وعدم موافقة هؤلاء على عقائدهم ولا هؤلاء. طيب. يقول الله سبحانه وتعالى قل يا محمد ويدخل بذلك كل مخاطب. يا اهل الكتاب اليهود والنصارى. تعالوا - 00:07:00

كانه في مكان سقطوا فيه هاوية. يقول تعالوا الى العلو للعلو. تعالوا ارتفعوا بالتوحيد الى كلمة سواء بيننا وبينهم. كلمة نستوي نحن واياكم عليها. هي عقيدة التوحيد وخلاص العبادة لله - 00:07:30

ما هي؟ قال الا نعبد الا الله. لا عيسى ولا مريم ولا اي معبود ولا اي مخلوق ولا حجر ولا شجر. الا الا الله ولا نشرك به شيئا ولا شيء تشرك بالله لو اشركت ولو شيء ولو لو قربت - 00:07:50

ذباب لغير الله اشترت. لا تشرك بالله شيئا. ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعض هنا بعض اربابا من دون الله. اليهود والنصارى يعظمون رؤساؤهم يعظمون رؤسائهم ويعظمون علمائهم واحبارهم فاذا قال لهم احبارهم افعلنوا كذا وان كان - 00:08:10

كفرا بالله اطاعوه. ولذلك عدي بن ابي حاتم لما جاء رسول قال ما اشركنا يا رسول الله؟ قال الياس تحملون وتحرمون ما حرمونه؟ قال بل. قال تلك عبادتي. هذه عبادتنا. ولذلك الله يقول هنا قال ولا - 00:08:40

بعضنا بعضا اربابا من دون الله لا تجعل المخلوق رب لك. رب الله هو الذي خلقك. اربابا من فان تولوا هؤلاء ولم يقبلوا هذه الدعوة وقولوا اشهدوا بانا مسلمون. اشهدوا بان هذا هو - 00:09:00

التوحيد وهذا الاسلام لله ابراهيم عليه السلام هو ابو الانبياء وهو خليل الله ولذلك يتنازع كل من هذه الطوائف اليهود يقولون ابراهيم يهودي والنصارى يقولون ابراهيم نصري والمشركون يدعون ان ابراهيم على عقيدته. كل هؤلاء رد الله عليهم وابطل عقيدتهم. ابراهيم - 00:09:20

على عقيدة التوحيد يعبد الله ولا يشرك به شيئا على عقيدة الحنيفة حنيفا لله ولذلك اقرأ ماذا قال؟ قال اهل الكتاب لم تجاجون في ابراهيم؟ ليش تقولون ان ابراهيم يهودي ونصراني؟ والتوراة ما انزلت الا بعد - 00:09:50

والانجيل ما انزل الا بعد. لذلك يقول يا اهل الكتاب بما تجاجون في ابراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. افلا موسى جاي بعده بعد إبراهيم وعيسى بعد إبراهيم والتوراة انزلت بعد ما مات إبراهيم بسنين طويلة يدعون أن إبراهيم - 00:10:10

ابراهيم يهودي او نصري هذا كله كذب في كذب. ولذلك يقول الله ها انت حاججتم فيما لكم به علم يقول عندكم التوراة وعندكم علم متجاجون في اشياء واضحة. ولماذا تجاجون فلما تجاجون فيما ليس لكم به علم - 00:10:30

ماذا تجاجون في في إبراهيم وتقول يهودي او نصراني وتصنفونه في عقيدته وهذا كلام غير مقبول قال فلتتحاجون فيما ليس لكم به علم والله يعلم وانتم لا تعلمون. الله الذي يعلم التاريخ ويعلم متى - 00:10:50

متى ارسل ابراهيم عليه السلام ومتى جاءت اليهودية والنصرانية ولذلك شوف الجواب جاء قال ما كان ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن هذه حقيقتي ابراهيم. ولكن كان حنيفا متجردا لله. حنيفا يعني مائل. مائل عن جميع الاديان كلها. ومقبل على الله سبحانه وتعالى - 00:11:10

هذا هو ابراهيم. ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين. ما كان من المشركين انت ما بتقدعوا يدعون انهم كفار مكة انهم على عقبة ابراهيم. ابراهيم يتبرأ من الكفر وعبادة الاصنام. ولا يهود ولا نصارى وانما - 00:11:40

على عقيدة الحنيفة السمحنة عقيدة التوحيد وعبادة الله. وهؤلاء يدعون انهم بعد ابراهيم كل هذا كلام فارغ وكلام مردود عليهم ولا يقبله ورد الله عليهم وابطر حجيتهم في ذلك. من - 00:12:00

من هم اتباع ابراهيم؟ من هم اتبع ابراهيم؟ ليست ليست النصرانية ولا اليهودية ولا المشركين. من هم اتباع ابراهيم؟ من هم اسمع ماذا يقول الله ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه. هم الذين اتبعوه في عهده. واسلموا - 00:12:20

على عقیدتي الله عز وجل يقول لقد كان لكم في ابراهيم اسوة لقد كان لكم اسوة حسنة في ابراهيم والذين يعني هم الذين اتبعوا في عهده. هم الذين اولى بابراهيم. طيب عرفنا ان الذين اتبعوه قال وهذا النبي وهو محمد - 00:12:40

صلى الله عليه وسلم. محمد امره الله باي شيء؟ ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم. والله امرنا نحن جميعا قال واتبعوا ملة ابراهيم. فهذا هم الذين هم اولى الناس. لا الذين اتبعوه وهذا النبي محمد - 00:13:00

محمد صلى الله عليه وسلم والذين امنوا اي اتباع محمد من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان الى يوم الدين هم اولى الناس ببابراهيم انت وفلان وفلان اتابع محمد هم اولى الناس باتباع اتباع عقيدة - 00:13:20

ابراهيم اولى الناس ببابراهيم واللهولي المؤمنين. الذين ماذا؟ المؤمنين الذين امنوا بابراهيم حقيقة ابراهيم. اما يهوديا ونصرانيا كل ذلك غير صحيح. كل ذلك غير صحيح. ولذلك يذكر الله عقيدة التوحيد في عيسى وفي وفي ابراهيم وفي محمد صلی الله عليه وسلم. واهل الكتاب كل - 00:13:40

من ذلك وهدفهم حتى الان ما يسمون بال المسيحية او ما يسمونه بالتنصير والتبيير كل ذلك دعوة الى الكفر بالله سبحانه وتعالى وابطال الاسلام ولذلك اسمع ماذا يقول قال ودت طائفة من اهل الكتاب تتمنى ماذا؟ لو يضلونكم - 00:14:10

انتم اهل التوحيد. لو يضلونكم وما يضلون الا انفسهم اولا. وما يشعرون. هم على ضلال ويريدون انتم ان تكونوا على ظلام ولذلك الله ذكر في سورة البقرة قال ولن ترضي عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم. ما كفاهم انهم على عقيدة - 00:14:30

باطلة يريدون للمسلمين ان يكونوا معهم في عقידتهم الباطلة. والله يخاطبهم وبيناديهم يا اهل الكتاب لم تكفرون؟ لم تكفرون بآيات الله؟ آيات الله امامكم و Mohammad امامكم والقرآن. لماذا تكفرون بآيات الله؟ وانتم تشهدون حقيقة - 00:14:50

وتعرفونه يعرفون محمدا صلی الله عليه وسلم كما يعرفون ابناءه. يا اهل الكتاب لم تلبسون الحق بالباطل؟ لماذا تخلطون الحق بالباطل الحق واضح والباطل واضح. لماذا تخلط هذا بهذا؟ هم يريدون الخلط هذا بهذا. وتكلمون الحق وانتم تعرفونه. تكلمون الحق وانتم - 00:15:10

وانتم تعلمون. حقيقة موضوع مثل هذه الموضوعات تغيب عن كثير من الناس في عقائد مهمة. والله سبحانه وتعالى انعم علينا بعقيدة الاخلاص لله سبحانه وتعالى توحيد الله عز وجل وعبادته هذه نعمة عظيمة ينبغي ان نشكر الله عليه وان نعرف - 00:15:30

عقائد هؤلاء العقائد الباطلة الكفرية الظالمة ينبغي ان يتعلّمها المسلم وان نربي ابناءنا على عقيدة التوحيد وطاعة الله سبحانه وتعالى وشهادته ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله صلی الله عليه وسلم. وان عيسى هذي عقيدة المسلم - 00:15:50

عبد الله ورسوله وان كلمته القالها هذا يلقى الله بها. القالها الى مريم وروح منه هذا هو هو قال اعبدوا الله رب اسأل الله ان ينفعنا بما قلنا وبما سمعنا و يجعلنا واياكم هداة مهتدین. والله اعلم وصلی الله وسلم على محمد وعلى الله وصحابه ومن والاه - 00:16:10

00:16:30 -